

Distr.: General
12 December 2022
Arabic
Original: English



الاحتياجات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقَدِّم هذا الاستعراض عملا بقرار مجلس الأمن 2642 (2022) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا خاصا بشأن الاحتياجات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية في موعد أقصاه 10 كانون الأول/ديسمبر 2022. ودعا المجلس أيضا، في القرار، الوكالات الإنسانية إلى تكثيف ما يتخذ من مبادرات إضافية من أجل توسيع نطاق الأنشطة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك مشاريع الإنعاش المبكر الهادفة إلى توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم والمأوى والكهرباء حيثما كانت ضرورية لاستعادة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية. ويأتي التقرير استكمالاً للتقرير المنتظم الذي يقدمه الأمين العام بشأن الجمهورية العربية السورية كل 60 يوما، والذي طلبه المجلس أيضا في قراره.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة من منظومة الأمم المتحدة والبيانات التي جُمعت من الوكالات الإنسانية والجهات الشريكة وغيرها من المصادر ذات الصلة. وقد جُمعت المعلومات خطيا ومن خلال الاجتماعات المعقودة أثناء الزيارات التي جرت إلى دمشق وأنقرة وغازي عنتاب وعمّان.

ثانيا - لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية

3 - تواجه الجمهورية العربية السورية تحديات عديدة تجعلها واحدة من أشد حالات الطوارئ الإنسانية والمتصلة بتوفير الحماية تعقيدا على كوكب الأرض. فبعد 11 عاما من الصراع، لا يزال البلد يضم أكبر عدد من النازحين داخليا في العالم، ويشكل المنبع لواحدة من أكبر أزمات اللاجئين في العالم، ولا تزال الحالة الإنسانية فيه تتدهور. فالخدمات الأساسية تتأثر من أجل البقاء، وانتشرت الكوليرا في جميع أنحاء البلد في خضم تشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وما زالت المؤشرات الاقتصادية تتفاقم، كما يستفحل الوضع المتردي أصلا بفعل الصدمات المناخية والصدمات التي من صنع الإنسان. ونتيجة لهذه التحديات،



تشير التوقعات إلى أن 15,3 مليون شخص، من إجمالي عدد السكان البالغ 22,1 مليون نسمة، سيحتاجون في عام 2023 إلى مساعدات إنسانية، مقارنة بـ 14,6 مليون شخص في عام 2022. وهو أكبر عدد من الأشخاص المحتاجين منذ بداية الصراع.

تقييمات الاحتياجات الإنسانية

4 - تستفيد العمليات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية من بيانات مصنفة خاصة بقطاعات محددة على مستوى النواحي تتعلق بالاحتياجات الإنسانية. وتكفل البيانات، التي تجمعها الأمم المتحدة وشركاؤها، تعزيز الخوض للمساءلة أمام السكان المتضررين من خلال وضع احتياجات المستفيدين وشواغلهم في الاعتبار بشكل أساسي. ويستند الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية إلى تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات، فضلا عن تقييمات خاصة بقطاعات معينة. وبالنسبة لدورة البرامج الإنسانية لعام 2023، استند التقييم إلى مقابلات مع 34,065 أسرة في جميع نواحي البلد أجريت في تموز/يوليه وأب/أغسطس 2022. وبلغت نسبة المستجيبات في تلك المقابلات 45 في المائة. ويُستكمل هذا التقييم بتقييمات قطاعية متعددة، بما في ذلك تقييمات بشأن الحماية؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والأغذية؛ والتغذية.

الاحتياجات المشتركة بين القطاعات استنادا إلى الملحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية لعام 2023

5 - في عام 2022، ازداد تقلص قدرة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية. وبشكل عام، كانت نسبة 85 في المائة من الأسر التي أجريت معها مقابلات إما غير قادرة بشكل كاف أو غير قادرة تماما على تلبية احتياجاتها الأساسية، وهو ما يشكل زيادة مقارنة بنسبة الـ 76 في المائة التي كشفت عنها تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2021. والوضع أسوأ بكثير بالنسبة للأسر التي تعيلها نساء، حيث أفادت 9 من كل 10 أسر بأنها غير قادرة بشكل كاف أو غير قادرة تماما على تلبية احتياجاتها الأساسية. وجغرافيا، كان للوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور تأثير في جميع أنحاء البلد، ولا سيما في محافظات الحسكة والقنيطرة ودرعا وطرطوس والسويداء.

6 - وتفيد الأسر بأن الغذاء والمساعدة في كسب العيش وتوفير الكهرباء هي من بين أهم ثلاثة احتياجات لا تتم تلبيتها. وأفاد نحو 59 في المائة من الأسر التي أجريت معها مقابلات بأن إمكانية الحصول على الغذاء الكافي من الاحتياجات غير الملباة، يليها توفير الكهرباء (47 في المائة)، ودعم سبل العيش (45 في المائة). ويشكل هذا تغييرا مقارنة بالنتائج المستخلصة من تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2021، التي احتل فيها توفير الكهرباء المرتبة الثالثة. وأفادت نسبة 71 من الأسر التي تعيلها نساء بأن الغذاء هو حاجة غير ملباة، وتزيد هذه النسبة عن نسبة الـ 58 في المائة الخاصة بالأسر التي يعيلها رجال، وتلي الحاجة إلى الغذاء الحاجة إلى المواد غير الغذائية (50 في المائة)، مثل الأغذية والملابس ومواد التصحاح والوقود واللوازم المدرسية، ثم فرص كسب العيش (45 في المائة). وإجمالا، أبلغ أكثر من 3 000 أسرة (9 في المائة) عن احتياجات غير ملباة تتعلق بالإعاقة.

7 - وسُجلت فجوة متزايدة بين الدخل والإنفاق. فبحلول آب/أغسطس 2022، تجاوز متوسط إنفاق الأسرة المبلغ عنه (855 499 ليرة سورية) متوسط دخل الأسرة المبلغ عنه (533 514 ليرة سورية) بنسبة 60 في المائة، مقارنة بـ 49 في المائة في عام 2021. وقد اتسعت هذه الفجوة بشكل كبير جدا من 20 في المائة في عام 2020 و 49 في المائة في عام 2021. وجغرافيا، أبلغ السكان في القنيطرة وريف

دمشق ودرعا والسويداء عن أعلى عجز في الدخل مع وجود فجوة تزيد عن 100 في المائة من متوسط الدخل. وتتأثر بشكل خاص الأسر التي تعيلها نساء والأسر التي يتعايش فيها رب الأسرة مع حالة إعاقة.

8 - وأدى ارتفاع أسعار الأغذية والوقود والسلع والخدمات في جميع المحافظات إلى زيادة صعوبة تغطية التكاليف ودفع الأسر بدرجة أكبر إلى استخدام آليات التكيف السلبية، مثل الشراء بالائتمان أو الاقتراض لتلبية الاحتياجات الأساسية. وأفادت معظم الأسر التي أجريت معها مقابلات بأن ارتفاع الأسعار ونقص الدخل هما السببان الرئيسيان اللذان يحدان من قدراتها على تلبية الاحتياجات الأساسية، بغض النظر عن تكوين الأسر ومكان إقامتها. كما أن الاعتماد على الديون لفترات طويلة أخذ في الاتساع، مما يضطر الأسر إلى المرور بدوامات من العمل على سداد الديون لا فكها منها، ويحد من قدرتها على تحمل تكاليف السلع والخدمات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية، ويقلل من قدرتها المالية على استيعاب الصدمات الجديدة. وتفيد الأسر الآن بأنها تعتمد على مدخراتها الخاصة بدرجة أقل مقارنة بما كشف عنه تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لكل من عامي 2020 و 2021، مما يشير إلى أن المدخرات أخذت في النفاد. وأفادت حوالي 36 في المائة من الأسر بأنها تعتمد على المساعدة الإنسانية، بعد أن كانت هذه النسبة 21 في المائة في عام 2021. وتؤدي التحويلات دورا رئيسيا في قدرة الأسر على التكيف مع الحالة الاقتصادية. كما تؤثر الأزمة الاقتصادية على استهلاك الغذاء. فقد أفاد 90 في المائة من الأسر بأنها تختار طعاما أقل تكلفة أو أقل تفضيلا مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، وأفاد نصف جميع الأسر تقريبا أنها تقلل من حجم وجباتها مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وأبلغ نحو 19 في المائة من الأسر التي تعيلها نساء بأن فردا واحدا على الأقل من أفراد الأسرة ينام جائعا بسبب نقص الغذاء. وكان 40 في المائة من النساء الحوامل والمرضعات اللواتي أجريت معهن مقابلات يستهلكن وجبات غذائية دون المستوى الأمثل.

9 - ومعدلات سوء التغذية أخذت في الازدياد. فوفقا للتقييم المشترك للنهج المتبع في التغذية والأمن الغذائي لعام 2022، يعاني حوالي 364 000 طفل دون الخامسة من سوء التغذية الحاد، ويعاني حوالي 25 في المائة من الأطفال من فقر الدم. ومما يثير القلق ارتفاع عدد حالات سوء التغذية الحاد الوخيم بين الرضع وصغار الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 5 سنوات بنحو 48 في المائة، مقارنة بعام 2021. ووفقا لمسح التغذية الذي أجري في عام 2022 في إطار الرصد والتقييم الموحد للإغاثة والحالات الانتقالية، كان 36 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة و 56 في المائة من النساء الحوامل والمرضعات في شمال غرب الجمهورية العربية السورية مصابين بفقر الدم. ويظهر المسح، علاوة على ذلك، أن معدلات سوء التغذية الحاد الوخيم قد تضاعفت منذ عام 2021، في حين يعاني ما لا يقل عن واحد من كل أربعة أطفال دون سن الخامسة في بعض المناطق في البلد من التقزم ويتهدده خطر إصابة نمائه البدني والمعرفي بضرر لا يمكن إصلاحه، وبالعدوى المتكررة، وتأخر النمو، والإعاقات، والوفاة. وللتقزم آثار طويلة الأجل على الأفراد والمجتمعات، بما في ذلك انخفاض أجور البالغين، وفقدان الإنتاجية، وزيادة خطر الإصابة بالأمراض المزمنة المرتبطة بالتغذية في حياة البالغين عندما يكون التقزم مصحوبا بزيادة مفرطة في الوزن في وقت لاحق من مرحلة الطفولة. ويعاني ملايين الأطفال في البلد الآن من إعاقات جسدية وإدراكية نتيجة لسوء التغذية.

10 - ولا يزال الحصول على الخدمات الأساسية محدودا للغاية. وفي حين أنه أُبلغ في تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2021 عن انعدام القدرة على تحمل تكاليف العلاج والاستشارات باعتباره العائق الرئيسي أمام إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، فإن جودة الخدمات وأداء المرافق الصحية قد تزداد

نكرهما بشكل أكبر في عام 2022. فقد دُكر الاكتظاظ و/أو طول فترات الانتظار (35,5 في المائة)، ثم القدرة على الحصول على الدواء الصحيح (23,5 في المائة) ثم عدم إمكانية تحمل تكاليف العلاج (22 في المائة) باعتبارها المشكلات الرئيسية أمام الحصول على الخدمات الصحية.

11 - ووفقا لتقييم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لعام 2022، فقد استمر تدهور شبكات معالجة المياه وتوزيعها، حيث يعتمد 52 في المائة من السوريين الآن على بدائل غير مأمونة في كثير من الأحيان للمياه المنقولة بالمواسير، وهو ما يشكل ارتفاعا مقارنة بنسبة 47 في المائة في عام 2021. ووفقا لمسح إمكانية الحصول إلى المياه في حزيران/يونيه 2022 الذي أجري في إطار برنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية، أفاد 24 في المائة من المجتمعات السكانية أنه نادرا ما كان لديها وصول كاف إلى مصدر المياه الأساسي الخاص بها، مما يعني أن ما يقدر بنحو 6,9 ملايين شخص لم يكن بوسعهم الوصول إلى مصدر المياه الأساسي بالنسبة لهم إلا لمدد تتراوح بين يومين و 7 أيام في الشهر. وفي مواجهة النقص الحاد في مياه الشرب العامة المأمونة، بات يتعين على الأسر الاعتماد بشكل متزايد على المياه المكلفة التي يوفرها البائعون الخاصون الذين ينقلون مياه يحتمل أن تكون غير مأمونة إلى الأحياء والمجتمعات المحلية. ويشير تقييم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لعام 2022 أيضا إلى أنه يتم تصريف ما لا يقل عن 70 في المائة من مياه المجاري دون معالجة وأن ما لا يقل عن نصف شبكات الصرف الصحي لا تعمل. ويشكل عدم الحصول على المياه المأمونة والكافية وانعدام النظافة الصحية المحرك الرئيسي لتعشي الكوليرا الحالي.

12 - وتحدد عوامل مختلفة مدى قابلية فئات سكانية محددة للتضرر ومدى شدة احتياجاتها. فبالنسبة للنازحين داخليا في المخيمات، تتمثل العوامل الرئيسية في حالة نزوحهم، ومحدودية فرص كسب العيش في المخيمات، وسوء المأوى وظروف الاكتظاظ التي يعيشون في ظلها. وبالنسبة للنازحين داخليا الذين يعيشون خارج المخيمات، تتمثل العوامل الرئيسية في زيادة الاحتياجات إلى المساعدة في مجال المأوى وعدم إمكانية الحصول على المواد غير الغذائية، إلى جانب محدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية. وبالنسبة للعائدين، تتمثل العوامل الرئيسية في عدم إمكانية الحصول على المواد غير الغذائية والكهرباء إلى جانب ازدياد الحاجة إلى إصلاح وحدات الإيواء، بالإضافة إلى الاحتياجات الناشئة عن شواغل أمنية خاصة. وبالنسبة للسكان الضعفاء الآخرين، ترتبط الاحتياجات بشكل متزايد بتدهور حالة الاقتصاد الكلي، إلى جانب استمرار عدم إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية نتيجة لسنوات من الصراع. وأفادت الأسر التي يعيها شخص ذو أعاقة بوجود صعوبات أكبر في تلبية الاحتياجات الأساسية، وكان نصيبها أكبر من حيث احتمال إبلاغها عن حواجز في سبيل الحصول على الخدمات الأساسية. وأبلغ حوالي 55 في المائة من الأسر التي يرأسها شخص يزيد عمره عن 60 عاما، عن حاجتها إلى الخدمات الصحية و/أو الأدوية و/أو الخدمات الخاصة بالإعاقه.

13 - وقد تم تسجيل حوالي 5,5 ملايين سوري كلاجئين في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر؛ وتتم تلبية احتياجاتهم من خلال الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات، وهي خطة شاملة

ومنسقة تنفذ بالاقتران مع خمس خطط للاستجابة بقيادة وطنية⁽¹⁾. وقد طُلب لتمويل الخطة 6,08 بلايين دولار في عام 2022، تم استلام 1,74 بليون دولار منها حتى 30 أيلول/سبتمبر.

الاحتياجات الخاصة بالقطاع الإنساني

14 - **الحماية** - لا تزال الاحتياجات المتعلقة بتوفير الحماية مرتفعة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. فلا يزال المدنيون معرضين للأعمال العدائية، لا سيما على طول خطوط الصراع، مما يؤدي إلى وقوع إصابات ونزوح قسري. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أودى القتال والعنف في البلد بحياة 450 مدنياً، من بينهم 49 امرأة و 123 طفلاً، في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 أيلول/سبتمبر 2022. ولا تزال الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في أوقات الصراع، والعنف الجنساني المتوطن، والتلوث بالذخائر المتفجرة، من السمات الرئيسية للعنف ضد المدنيين. فبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2022، تحققت آلية الرصد والإبلاغ المعنية بالأطفال والنزاع المسلح من صحة أكثر من 1 895 تقريراً عن حدوث انتهاكات جسيمة (في حق 247 فتاة و 1 598 صبياً و 36 مجهول الجنس). ولا يزال السكان يعانون من العنف الجنساني الواسع الانتشار بأشكاله المختلفة، بما في ذلك عنف الأخلَاء والعنف الأسري، والعنف والتحرش الجنسيين، والزواج المبكر والقسري، وحوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والعنف الذي تيسره التكنولوجيا، مثل الهواتف المحمولة أو الإنترنت. وقد كشف تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022 أن الأسر التي تعيلها نساء ذات نصيب أكبر من حيث احتمال الإعراب عن المخاوف بشأن السلامة والأمن في المنزل (18 في المائة) والتمييز (20 في المائة). كما أن الأسر التي تعيلها نساء نصيبها أكبر من حيث احتمال الإبلاغ عن مخاوف في مجال السلامة والأمن تتعلق بالتشرد (9 في المائة) والتهديدات بالاستغلال وسوء المعاملة، بما في التهديدات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين (7 في المائة). وفي مخيم الهول بمحافظة الحسكة، واجه حوالي 54 000 شخصاً، 94 في المائة منهم من النساء والأطفال، تدهوراً مستمراً في أحوالهم الأمنية في عام 2022، مع تسجيل حوادث متعددة تتصل بالسلامة والأمن، بما في ذلك ضد العاملين في المجال الإنساني، مما ساهم في التحديات التي يواجهها الشركاء في المجال الإنساني في الوصول إلى الفئات الضعيفة. وقد أُبلغ عن وقوع 42 جريمة قتل عمد، شملت 22 امرأة و 4 أطفال.

15 - وأبلغ أكثر من 27 في المائة من الأسر عن ظهور علامات الكرب النفسي على صبية وفتيات تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وتظهر هذه العلامات في أعلى مستوياتها بين الأسر التي تعيلها إناث وأشخاص يتعايشون مع حالة إعاقة. وتعرب الأسر المقيمة في مناطق الصراع عن قلقها بشأن وجود ذخائر غير منفجرة، وأجهزة متفجرة يدوية الصنع، وألغام أرضية، وعن مخاوف أشد في مجال السلامة والأمن تتصل بالصراع. ولا تزال قضايا وثائق السجل المدني بارزة، لا سيما في شمال شرق وشمال غرب الجمهورية العربية السورية، حيث أفاد 13 في المائة فقط من الأسر أن لديها جميع الوثائق الرسمية التي تحتاجها. واعتباراً من عام 2022، أفاد 20 في المائة تقريباً من الأسر النازحة داخلياً بأنها نزحت خمس مرات على الأقل، مما أدى إلى تحميل آليات التكيف فوق طاقتها وإضعاف القدرة على الصمود.

(1) تتشارك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات.

16 - الأمن الغذائي والزراعة - سيحتاج ما يقدر بنحو 15 مليون شخص إلى مساعدة في مجالي الأمن الغذائي والزراعة في عام 2023. ويشمل هذا الرقم 12,1 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد و 2,8 مليون شخص معرضين لخطر الانزلاق إلى انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بالتقديرات الموازية لعام 2022 البالغة 12 مليون شخص و 1,9 مليون شخص، على التوالي. ويشمل الرقم الخاص بانعدام الأمن الغذائي الحاد مليوني شخص يعيشون في المخيمات ويعتبرون فاقدين تماما للأمن الغذائي. وأزمة الأمن الغذائي في البلد هي أزمة طويلة الأمد ولا تزال تحركها دوافع معقدة للغاية وعوامل مساهمة، تمتد من العنف المستمر والمخاطر الأمنية إلى الأزمة الاقتصادية وضعف العملة المحلية، إلى الظروف الشبيهة بالجفاف، والتقلبات المناخية الزراعية الشديدة، وشح المياه، ومحدودية إمدادات الطاقة، ونزوح السكان. وتتطلب الاحتياجات أن يقوم القطاع والشركاء بما هو أكبر من الاستجابات القصيرة الأجل، من أجل التركيز أيضا على توسيع نطاق الإنعاش المبكر، وحماية سبل العيش وتعزيزها، على المدى القصير إلى المتوسط. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، أبلغت الأسر في عام 2022، وخاصة الأسر التي تعيلها نساء، عن نقص الغذاء وحاجتها إلى اللجوء إلى آليات التكيف السلبية لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة. فعلى سبيل المثال، اقتترض 58 في المائة من الأسر أموالا لشراء الغذاء واضطرت 52 في المائة من الأسر إلى تقييد استهلاك الكبار للأغذية لصالح الأطفال.

17 - الإنعاش المبكر وسبل العيش - سيحتاج حوالي 15,3 مليون شخص إلى دعم الإنعاش المبكر وسبل العيش في عام 2023. وتظهر التقييمات في جميع أنحاء البلد تدهورا عاما في الوصول إلى سبل العيش، والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، مثل شبكات المياه والمرافق الصحية والمدارس والمخابز. وتهدد هذه الحالة قدرة الأسر على الصمود وعلى التماسك الاجتماعي. ولا تزال الاتجاهات التضخمية للسلع والخدمات الرئيسية، وانخفاض إنتاجية المدخلات على نطاق واسع، وانخفاض الأجور، ونقص فرص العمل، من بين عوامل أخرى، تؤثر على الاحتياجات الرئيسية للأسر وتؤدي إلى تفاقم الفجوة بين الدخل والإنفاق في جميع أنحاء البلد. وتظهر البيانات المستمدة من تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022 حول مشاركة القوى العاملة على مستوى الأسرة أن هناك اختلافا ملحوظا في مناطق السيطرة المختلفة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. ففي المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، يعمل أكثر من فرد واحد في 49 في المائة من الأسر. وتتنخفض هذه النسبة إلى 33 في المائة في شمال شرق البلد، وإلى 21 في المائة في الشمال الغربي، وهو اختلاف يعزى إلى ارتفاع معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. ووفقا لتقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022، أفادت نسبة 22 في المائة من الأسر أن التدريب التقني والمهني سيحسن وصولهم إلى سوق العمل.

18 - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - سيحتاج أكثر من 13,5 مليون شخص إلى مساعدة في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في عام 2023، بزيادة قدرها 2,6 في المائة عن العام السابق. ويتعرض الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للتقويض بسبب الاضمحلال المطول للنظم القائمة، الناجم عن الأضرار التي لحقت به على مدى سنوات من الصراع، والبلى الناجم عن الأداء الطويل الأجل بطاقة عالية، ومحدودية الصيانة أو انعدامها، والاستنزاف المستمر للموظفين التقنيين، وسوء إدارة الموارد الطبيعية. وفي عام 2023، ستكون لدى نصف مليون شخص تقريبا حاجة ماسة إلى المساعدة في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما زاد عدد النواحي التي لديها

الآن حاجة ماسة لتلك المساعدة بنسبة 10 في المائة، وهو ما يمثل تراجعاً إضافياً لفئة سكانية ضعيفة أصلاً. ولا تزال الأوضاع الاقتصادية تشكل تحدياً للمجتمعات والأسر الضعيفة الساعية إلى الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وموادها المأمونة والميسورة التكلفة والمنصفة. كما يواجه المحتاجون ظروفًا سيئة للغاية في مجال الصرف الصحي. وتؤثر ممارسات النظافة الصحية السيئة وتدهور نوعية المياه والافتقار إلى ظروف المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المناسبة تأثيراً مباشراً من حيث زيادة المخاطر التي تهدد الصحة العامة وسوء التغذية، فضلاً عما تتركه من آثار في سبل عيش الأسر وأمنها. وتواجه النساء والفتيات والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والأرامل والأهملات العازبات والأسر التي تعيّلها نساء وسكان المناطق التي يصعب الوصول إليها المزيد من القيود والمخاطر التي تهدد حمايتهم في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

19 - **الصحة** - سيكون أكثر من 15,3 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدة الصحية المنقذة للحياة في عام 2023، بزيادة قدرها 3,2 ملايين شخص عن عام 2022، ويرجع ذلك أساساً إلى تكرار تفشي الأمراض واستمرار العنف والأزمة الاقتصادية. ويشمل ذلك 5,3 ملايين نازح داخلياً، و 2,2 مليون طفل دون سن الخامسة، و 4,2 ملايين امرأة في سن الإنجاب (بين سن 15 و 49 سنة)، وأكثر من 700 000 مسن. وضعف النظم الصحية وهشاشتها وتعطلها ومواجهتها لحالات طوارئ مترامنة في مجال الصحة العامة وتحديات عديدة لا يؤثر على إمكانية الحصول على الخدمات الصحية وتوافرها وجودتها في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية فحسب، بل يؤثر أيضاً على السلامة البدنية والعقلية للشرائح الضعيفة من السكان. فبالإضافة إلى جائحة كوفيد-19 المستمرة، وتكرار تفشي داء الليشمانيات، أعلنت وزارة الصحة عن تفشي الكوليرا في أيلول/سبتمبر 2022. وبين 25 آب/أغسطس ومطلع كانون الأول/ديسمبر، أُبلغ عن 50 000 حالة مشتبه فيها للإصابة بالكوليرا في جميع أنحاء البلد، منها 98 حالة وفاة بسبب تلك الإصابة، بمعدل وفيات لكل حالة يبلغ 0,2 في المائة. ولا تزال حالة الطوارئ الإنسانية المعقدة التي يواجهها السكان في البلد تشكل تحديات أمام تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية - بما في ذلك الرعاية التوليدية المنقذة للحياة في حالات الطوارئ وخدمات منع الحمل - حيث يعمل النظام الصحي فوق طاقته بدرجة كبيرة. وأفاد مسح خدمات الصحة النفسية الذي أجرته منظمة الصحة العالمية عن ارتفاع مثير للارتعاج في المخاوف المتعلقة بالانتحار في شمال غرب البلد في الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022، حيث أنهت 42 شابة حياتهن، وحدثت 293 محاولة انتحار مؤكدة، و 547 حالة تفكير في الانتحار. وفي الشمال الشرقي، أفادت أسرة واحدة من كل 4 أسر بأن الحاجة إلى الخدمات الصحية غير ملباة، مقارنة بالمتوسط الوطني البالغ 14 في المائة.

20 - **التغذية** - سيكون ما يقرب من 5,9 ملايين شخص في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك 3,8 ملايين طفل و 2,1 مليون امرأة، في حاجة ماسة إلى المساعدة التغذوية في عام 2023، وهو ما يشكل ارتفاعاً مقارنةً بـ 5,5 ملايين شخص في عام 2022. وعبء سوء التغذية الذي يواجهه البلد هو عبء ثلاثي: ارتفاع مستويات سوء التغذية المزمن الذي يدل على انتشار النقرم على نطاق واسع؛ وزيادة مستويات سوء التغذية الحاد؛ وفقر الدم الذي وصل إلى مستوى الطوارئ بين الأطفال والنساء في سن الإنجاب. وتشمل العوامل المشددة التي تؤدي إلى زيادة سوء التغذية انعدام الأمن الغذائي، وندرة استخدام المياه وعدم مأمونيتها، وانتشار الأمراض، وفقدان دخل الأسرة. وفي جميع الفئات السكانية، فإن الأطفال دون سن

الخامسة والمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات لهم احتياجات تغذوية عالية نسبيا وهم أشد الفئات ضعفا بين من يحتاجون إلى الدعم من قطاع التغذية.

21 - **المأوى والمواد غير الغذائية** - سيحتاج ما يقدر بـ 5,7 ملايين شخص في الجمهورية العربية السورية إلى دعم في مجال توفير المأوى في عام 2023. وفقا لتقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022، يعيش 34 في المائة من إجمالي السكان في مرافق إيواء متدنية النوعية، مثل وحدات الإيواء غير المشطبة أو المتهدمة أو المؤقتة والوحدات الجاهزة والخيام. ومن بين أهم المشاكل التي حددت فيما يتعلق بالمأوى عدم الحصول على الكهرباء/الإضاءة، وعدم توافر العزل الواقي من درجات الحرارة والبرودة المفرطة، وتدهور سلامة مرافق الإيواء (من قبيل الزيادة الملحوظة في تلفيات النوافذ/الأبواب)، بالإضافة إلى انعدام الخصوصية. وقد أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية، الذي تفاقم بسبب انخفاض قيمة الليرة السورية، إلى زيادة اشتداد الحاجة إلى المواد غير الغذائية، مثل السلع المنزلية الأساسية. وارتفعت التقديرات الإجمالية للأشخاص الذين سيحتاجون إلى المواد غير الغذائية في عام 2023 إلى 5,7 ملايين، مقارنة بـ 4,9 ملايين في عام 2021. وأصبح الحصول على الملابس الشتوية والمراتب والأغطية غير متاح بشكل متزايد هذا العام مقارنة بعام 2021. وما ينفق على الملابس يزيد بمقدار ثلاثة أضعاف عما ينفق على الإيجار أو الكهرباء.

22 - **التعليم** - سيحتاج حوالي 6,9 ملايين طفل وموظف تربوي في الجمهورية العربية السورية في عام 2023 إلى خدمات تعليمية عاجلة. ووفقا لتقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022، أفاد ما يقدر بنحو 88 في المائة من الأطفال عن انتظامهم في المدرسة على المستوى الوطني. وفي حين أن معدلات الانتظام متشابهة بالنسبة للبنين والبنات حتى سن 11 عاما، يلاحظ وجود تفاوت بين الجنسين في الانتظام بعد تلك السن، حيث يقل عدد البنين المنتظمين في المدرسة مقارنة بالبنات، إلى جانب انخفاض حاد في المستوى العام للانتظام في المدرسة، إذ أفاد 12 في المائة فقط بأنهم منتظمون في المدارس الثانوية. وأفادت 48 في المائة من الأسر التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 17 سنة بأن أحد أسباب عدم انتظام أطفالها في المدرسة هو حاجتها إلى عملهم لإعالة الأسرة. وكان هذا الرقم مرتفعا بشكل خاص بين العائدين والنازحين داخليا خارج المخيمات، حيث بلغ 58 في المائة و 57 في المائة على التوالي، وكان في أعلى مستوياته لدى الأسر المقيمة في حمص (67 في المائة) ثم الحسكة (65 في المائة) ثم السويداء (64 في المائة) ثم الرقة (61 في المائة). ووفقا لتقييم قطاع الحماية، فإن معظم حالات عمل الأطفال توجد في صفوف مراهقين ذكور تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 عاما. والزواج المبكر هو أيضا سبب لتسرب الأطفال من المدرسة. فوفقا للتقييم المذكور، يعيش 84 في المائة من الأطفال في أماكن يعتبر فيها زواج الأطفال مشكلة بالنسبة للفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 17 عاما. كما أن 11 في المائة فقط من الأطفال في سن الرابعة و 36 في المائة من الأطفال في سن الخامسة منتظمون في أي نوع من أنواع التعلم، مما يحد من استعدادهم للمدرسة. وتظهر البيانات المستقاة من تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022 أنه إذا نزح الطفل أكثر من ثلاث مرات يزيد احتمال عدم انتظامه في التعليم على الإطلاق بمقدار 20 في المائة، ويزيد احتمال عدم انتظامه في المدرسة بمقدار 42 في المائة في السنوات الثلاث الأولى من النزوح.

23 - **تنسيق المخيمات وإدارتها** - سيحتاج إلى المساعدة في عام 2023 أكثر من 1,8 مليون نازح داخليا يعيشون في 421 موقعا للنازحين داخليا تشكل الملاذ الأخير بالنسبة لهم في شمال غرب

الجمهورية العربية السورية، وذلك مقارنة بـ 1,7 مليون في عام 2022. كما يحتاج إلى المساعدة 278 400 نازح إضافي من النازحين داخليا يقيمون في أكثر من 260 موقعا في شمال شرق البلد. وقد أدى النقص المزمن في التمويل والقيود المفروضة على الوصول إلى أوجه قصور حادة في إدارة المخيمات. ففي شمال غرب البلد، لا يوجد في 76 في المائة من مواقع النازحين داخليا نظام لإدارة المخيمات، وفي الشمال الشرقي، لا تزيد نسبة المواقع التي لديها وجود ثابت لإدارة المخيمات عن 5 في المائة. وفي شمال غرب البلد، تبلغ نسبة مواقع النازحين داخليا التي يستوطنها النازحون بأنفسهم 87 في المائة، بينما في شمال شرق البلد، يعيش 48 في المائة من النازحين داخليا في مستوطنات عشوائية أو مراكز جماعية. وبشكل عام، فإن 79 في المائة من مواقع النازحين داخليا مكتظة بشكل خطير في الشمال الغربي، في حين أن 6 من كل 10 مخيمات في الشمال الشرقي هي مخيمات مكتظة.

نقص الكهرباء والاحتياجات الإنسانية

24 - لا يزال نقص الكهرباء في الجمهورية العربية السورية يؤثر على حصول السكان على الخدمات الأساسية، مثل التعليم والرعاية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. فعلى سبيل المثال، يؤثر نقص الكهرباء على عمل وحدات الطوارئ والعناية المركزة في المستشفيات وشبكات الإمداد بمياه الشرب ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي والمخابز. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أدت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للكهرباء إلى خفض القدرة على توليد الكهرباء في البلد من 5 800 ميغاواط في عام 2010 (بقدرتها كاملة محتملة تبلغ 9 000 ميغاواط) إلى 2 000 ميغاواط في عام 2021.

25 - ويمثل الحصول على الكهرباء على مستوى الأسرة تحديا آخر. فقد أفاد حوالي 73 في المائة ممن تمت مقابلتهم لأغراض تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022 أن مدة إمدادهم بالكهرباء تقل عن ثماني ساعات يوميا، في حين تراوحت مدد الإمداد بالكهرباء لدى 58 في المائة بين 3 و 8 ساعات يوميا. وأبلغت المناطق التي تسيطر عليها الحكومة عن أعلى مستويات للاحتياج (55 في المائة)، تليها المنطقة الشمالية الشرقية (35 في المائة) ثم المنطقة الشمالية الغربية (25 في المائة). وفي شمال غرب البلد، أبلغت 60 في المائة من الأسر أن بإمكانها الحصول على الطاقة المتجددة، بينما بلغت نسبة الأسر التي أبلغت عن توافر هذه الإمكانية لها 4 في المائة في شمال شرق البلد و 8 في المائة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. ويزيد هذا الوضع من اعتماد الأسر على المساعدة الإنسانية وآليات التكيف السلبية. وتشير البيانات المستمدة من تقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2022 فيما يتعلق بالحصول على الكهرباء والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية إلى أن الأسر التي أبلغت عن حصولها على ساعات أكثر من الكهرباء يوميا تفيد بأنها أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية. وعلى النقيض من ذلك، أفادت الأسر التي أبلغت عن حصولها على ساعات أقل من الكهرباء يوميا عن قدرات أضعف على تلبية احتياجاتها. كما يعيق نقص الكهرباء جهود الإنعاش المبكر، لأنه يحد من القدرات الإنتاجية لمؤسسات الأعمال المحلية وإمكانية مزاوله أنشطة مدرة للدخل وتنفيذ تدابير تدخل قائمة على السوق، من بين جملة آثار أخرى.

احتياجات الشتاء

26 - من المتوقع أن يكون موسم الشتاء للفترة 2022-2023 قاسيا بشكل خاص في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بالنظر إلى النقص الحاد في الوقود والكهرباء وتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي. فمن المعهود أن تنخفض درجات الحرارة إلى أقل من صفر درجة مئوية في الأجزاء الجبلية من

البلد، بينما تكون السهول عرضة للفيضانات. وتشير التقديرات إلى أن 6 ملايين شخص تقريباً بحاجة إلى المساعدة الإنسانية للتأقلم مع الظروف القاسية أثناء الموسم الشتوي هذا العام، بزيادة مثيرة للارتعاج تبلغ 33 في المائة مقارنة بالموسم السابق.

27 - ويوجد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة ما لا يقل عن 2,2 مليون من أولئك مُنحوا الأولوية في الحصول على المساعدات الشتوية. والتجمعات السكانية المقيمة في مواقع على ارتفاعات عالية، مثل مناطق بلودان والقلمون والزبداني في ريف دمشق والحافة والجفرا بالقرب من اللاذقية، معرضة بشكل خاص لآثار الشتاء القاسي. وفيما يتعلق بهذه المناطق، تم دمج المساعدة الشتوية في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، التي تقل نسبة تمويلها عن 50 في المائة. ويؤثر انخفاض التمويل على القدرة على تلبية احتياجات الشتاء في قطاعات المأوى والتعليم والرعاية الصحية والتغذية والحماية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

28 - وسكان شمال غرب الجمهورية العربية السورية معرضون بشكل خاص للتضرر بالطقس الشتوي، حيث نزح إلى المنطقة أكثر من 2,87 مليون شخص وحيث يعيش حوالي 1,8 مليون شخص في حوالي 1 400 موقع للنازحين داخليا. وغالبا ما تنقر هذه المواقع إلى ما يكفي من مرافق الإيواء والبنية التحتية والخدمات الأساسية. وإجمالاً، يحتاج حوالي 4,1 ملايين شخص في شمال غرب البلد إلى مساعدات إنسانية، 80 في المائة منهم من النساء والأطفال. وتصل عملية الأمم المتحدة العابرة للحدود إلى 2,7 مليون شخص كل شهر بمساعدات منقذة للحياة. وتهدف خطة الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني للتأهب والاستجابة لفصل الشتاء والفيضانات في شمال غرب البلد للفترة 2022-2023 إلى مساعدة 2,5 مليون شخص محتاج، عن طريق توفير وقود التدفئة والمواقد والملاءات البلاستيكية والأغطية الحرارية والملابس الشتوية. ولمعالجة تأثير الفيضانات، يركز الشركاء على تسوية الأرض، وتحسين البنية التحتية الأساسية، وضمان القدرة على الاستجابة لحالات الطوارئ، والوصول إلى الأسواق. وترد في الخطة إشارة إلى أن هناك حاجة إلى 209,5 مليون دولار، ولا تزيد نسبة ما تم تمويله من هذا المبلغ بحلول أوائل تشرين الثاني/نوفمبر 2022 عن 18 في المائة.

ثالثاً - معلومات مستكملة عن عمليات إيصال المساعدة الإنسانية عبر خطوط التماس

29 - يعيش 7,5 ملايين شخص في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة في الجمهورية العربية السورية، منهم 6,8 ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. ويتركز هؤلاء أساساً في مختلف الأجزاء الشمالية من البلد، مع وجود عدد أقل من السكان في الركنان، بجنوب شرق البلد. والاحتياجات الإنسانية في هذه المناطق كبيرة بسبب استتالة أمد القتال وارتفاع نسبة النازحين داخليا، الذين يعيش العديد منهم في مخيمات أو مستوطنات عشوائية أو مراكز جماعية.

إمكانية الوصول عبر خطوط التماس في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

30 - تواصل الأمم المتحدة بذل كل ما في وسعها لتوسيع نطاق المساعدة المقدمة عبر خطوط التماس إلى المحتاجين في المنطقة الشمالية الغربية، بطرق من بينها وضعها الصيغة النهائية لخطة منقحة لزيادة

الوصول عبر خطوط التماس بشكل تدريجي. ونظرا لشدة الاحتياجات وحجمها، فإن هذه المساعدة تكمل الاستجابة عبر الحدود من خلال استهداف أولئك الذين لا يتلقون المساعدة من خلال تلك الاستجابة.

31 - ومنذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2585 (2021) في تموز/يوليه 2021، أنجزت وكالات الأمم المتحدة بنجاح تسع بعثات عبر خطوط التماس إلى سرمداء، في شمال غرب البلد، حيث تم تخزين حمولة 134 شاحنة من الإمدادات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية، وكانت كل بعثة تحمل معها إمدادات تكفي عددا يتراوح بين 43 000 و 54 000 شخص. وتم وضع نموذج جديد للتوزيع المباشر مقبول لجميع الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 لتوزيع المساعدات المقدمة عبر خطوط التماس، وذلك لعدم تمكن الأطراف من الاتفاق على استخدام آليات التسليم الحالية.

32 - وكانت البعثة الأخيرة، التي جرت في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، هي رابعة القوافل الشهرية التي جرت في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2642 (2022). ومن خلال هذه القوافل الأربع، تم تسليم 2 090 طن متري من المساعدات الغذائية ومواد التغذية والماوى والمياه والصرف الصحي ومجموعات الصحة والكرامة والأدوية وغيرها من الإمدادات للأشخاص المحتاجين في شمال غرب البلد.

إمكانية الوصول عبر خطوط التماس في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

33 - في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، أرسلت الأمم المتحدة ما مجموعه 867 شاحنة تحمل ما يقرب من 23 000 طن من المساعدات الإنسانية إلى دير الزور والحسكة والقامشلي في شمال شرق البلد. ورغم بعض التحديات الميدانية والمتعلقة بالوصول، ظل تقديم المساعدات متسقا نسبيا.

34 - وواصلت منظمة الصحة العالمية تقديم الخدمات الصحية الحيوية والإحالات والإمدادات المنقذة للحياة لأكثر من 3 ملايين شخص يعيشون في المنطقة الشمالية الشرقية، منهم 1,78 مليون شخص يقدر أنهم يقيمون في مناطق غير خاضعة لسيطرة الحكومة عبر خطوط التماس. وفي عام 2022، تم إيصال تسع قوافل برية مكونة من 19 شاحنة وتسعة شحنات جوية إلى القامشلي وتوزيعها بعد ذلك في جميع أنحاء شمال شرق البلد. واشتملت هذه القوافل والشحنات على 219 طنا من الأدوية واللوازم الطبية الكافية لتوفير 1 401 880 دورة علاجية وعلاج 1 200 حالة من حالات الإصابة بالصددمات، فضلا عن لقاءات كوفيد-19 واللقاءات المستخدمة في حملات التحصين الاعتيادية، وأدوية أساسية، ولوازم مختبرات، ومعدات طبية، ومجموعات لعلاج الصددمات، ومجموعات للجراحة الطارئة، وأملاح إمامة فموية، ومواد لكلورة المياه، ومجموعات لعلاج الكوليرا، ولوازم طبية أخرى. ووصلت هذه الإمدادات إلى الشركاء في محافظات الحسكة والرقعة ودير الزور، بما في ذلك مرافق غير حكومية خارج المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

35 - وبين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2022، سلمت اليونيسف إمدادات بقيمة 4,2 ملايين دولار في 221 شاحنة إلى شمال شرق البلد. وابتداء من عام 2022 حتى تاريخه، قدمت مفوضية شؤون اللاجئين 303 505 قطع من المواد غير الغذائية، مثل الأغذية والملاءات البلاستيكية، إلى 1,5 مليون شخص في المخيمات والمناطق الحضرية في شمال شرق البلد.

36 - وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، سلمت قافلة إمدادات إنسانية مشتركة تابعة لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف أدوية للكوليرا وداء الليشمانيات عبر خطوط التماس إلى منطقة رأس العين وتل أبيض في شمال شرق البلد. وكانت هذه أول عملية تقوم بها الأمم المتحدة لإيصال المساعدات عبر خطوط التماس إلى هذه المنطقة منذ عام 2019. وتم تسليم أكثر من أربعة أطنان من الإمدادات الصحية لتغطية 14 000 دورة علاجية.

الوصول عبر خطوط التماس إلى الركبان

37 - تم في أيلول/سبتمبر 2019 تسيير أحدث قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة تصل إلى الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية. وكان وصول الشاحنات التجارية عبر الطرقات غير الرسمية يتم بشكل متقطع. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء انتشار كوفيد-19، لم يعد بوسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري. ولا يزال سكان منطقة الركبان يعيشون ظروفًا صعبة للغاية في ظل محدودية فرص سبل كسب العيش وإمكانية الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وتواصل الأمم المتحدة الدعوة للمتبعين من الوصول الكامل لأجل تقديم مساعدات إنسانية منتظمة، ويشمل ذلك السعي إلى الحصول على تأكيدات بشأن الضمانات الأمنية اللازمة لموظفي العمل الإنساني. واشتركت الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري في وضع خطة تشغيلية لبعثة عبر خطوط التماس إلى الركبان تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية، بما في ذلك التحصين؛ وإجراء تقييمات للاحتياجات ودعم المغادرة الطوعية.

التحديات التي تواجه عبور خطوط التماس

38 - رغم التقدم المحرز، لا يزال يتعين التغلب على جملة من التحديات من أجل الاضطلاع بعمليات منتظمة ومستديمة عبر خطوط التماس في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، على النحو المتوخى في الخطة المنقحة التي وضعتها الأمم المتحدة لتسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس. ولا يزال من اللازم الحصول على الإذن المناسب لتوسيع نطاق هذه العمليات بالترخيص بتسيير قوافل عابرة متعددة كل شهر لزيادة عدد الأشخاص الذين تصلهم المساعدة المقدمة عبر خطوط التماس. ويتعين الحصول على ضمانات أمنية في الوقت المناسب من أطراف الصراع لضمان المرور الآمن للقوافل ولأفرادها عبر خطوط التماس بغية زيادة توسيع نطاق الاستجابة التي تتم عبر الخطوط، في الوقت الذي توجد فيه حاجة ماسة إلى تمويل إضافي لضمان إمكانية شراء الإمدادات لأجل جميع الناس المستهدفين المحتاجين. ومن الأهمية بمكان أن تلتزم كل الأطراف بعدم التدخل في كل مراحل الأنشطة الإنسانية التي تجري في إطار عمليات التسليم عبر خطوط التماس. وتشكل المساءلة أمام المتضررين أيضا جانبا هاما يجب وضعه في الاعتبار، بما في ذلك عن طريق ضمان قبول المجتمعات المحلية للمعونات التي يجري إيصالها ومن خلال التواصل مع المجتمعات المحلية المجاورة أو المجموعات الأخرى بهدف تقليل إمكانية حدوث ردود فعل سلبية بعد تسليم المعونة. وفي شمال شرق البلد، يلزم الحصول على تصريح مناسب في حينه ولفترة زمنية مناسبة. ويلزم أيضا توفير ضمانات أمنية في حينها لمرور القوافل العابرة لخطوط التماس وأفرادها وتهيئة بيئة أمنية مواتية.

رابعاً - التقدم المحرز في الإنعاش المبكر

39 - تمثل الأنشطة المتعلقة بالإنعاش المبكر وسبل المعيشة إحدى الركائز الأساسية الثلاث للاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وتهدف أنشطة الإنعاش المبكر إلى منع حدوث زيادة أخرى في عدد المحتاجين والحد من الاحتياجات الإنسانية من خلال تعزيز الاعتماد على الذات وتحسين رفاه الأفراد والمجتمعات المحلية وتقليل الاعتماد على المساعدة الخارجية. وتدعم الأمم المتحدة وشركاؤها مشاريع الإنعاش المبكر ودعم سبل المعيشة في خمسة مجالات متميزة هي: (أ) إصلاح وترميم البنى التحتية المدنية الحيوية؛ (ب) إزالة الأنقاض والنفايات الصلبة؛ (ج) الأنشطة المدرة للدخل وإجراءات التدخل المستندة إلى السوق؛ (د) التدريب المهني والتدريب على المهارات؛ (هـ) التماسك الاجتماعي وإجراءات التدخل المجتمعية.

40 - ومنذ كانون الثاني/يناير 2022 وحتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2022، تلقى ما لا يقل عن 374 مشروعاً من المشاريع التي كان يجري تنفيذها في جميع المحافظات الأربع عشرة والهادفة إلى دعم جهود الإنعاش المبكر جزئياً أو كلياً، 517,6 مليون دولار. وهي تشمل مشاريع في قطاعات مختلفة، بما في ذلك قطاع الإنعاش المبكر ودعم سبل العيش. وأسهم ما لا يقل عن 158 مشروعاً على نحو ما في توفير الكهرباء لدعم الخدمات الأساسية أو توفير الكهرباء على مستوى الأسر. ويقدر الشركاء في المجال الإنساني أنه تم، في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 أيلول/سبتمبر، الوصول إلى أكثر من 2,8 مليون سوري بشكل مباشر وإلى ثمانية ملايين آخرين بشكل غير مباشر من خلال مشاريع تهدف إلى زيادة القدرة على الصمود في عام 2022.

41 - ووفقاً للإنجازات الرئيسية التي تم الإبلاغ عنها فيما يتعلق بقطاع الإنعاش المبكر ودعم سبل العيش وحده، تم الوصول بشكل مباشر إلى 665 024 مستفيداً بين 1 كانون الثاني/يناير و 30 أيلول/سبتمبر، في حين استفاد 4,4 ملايين شخص بشكل غير مباشر. وجرى توفير حوالي 150 25 فرصة عمل في 14 محافظة، وإصلاح 202 كيلومتر من الطرق، وإعادة تأهيل 898 حجرة دراسة، وإزالة 171 483 طناً من النفايات الصلبة، ودعم 22 456 شخصاً في مجال الأعمال، وتوزيع وتركيب 133 نظاماً للطاقة الشمسية، وإزالة 1 472 متراً مكعباً من الحطام، وحصول 138 270 شخصاً على تدريب مهني.

42 - وفي المناطق التي يدعمها الفريق القطري الإنساني، الذي يعمل من دمشق، ومن خلال مشاريع في قطاع الإنعاش المبكر ودعم سبل العيش، جرى بين 1 كانون الثاني/يناير و 30 أيلول/سبتمبر، توفير 12 236 فرصة عمل، وبناء 192 حجرة دراسة، وإزالة 170 364 طناً من النفايات الصلبة، ودعم 15 201 شخصاً في مجال الأعمال، وتوزيع وتركيب 133 نظاماً للطاقة الشمسية، وإزالة 1 080 متراً مكعباً من الحطام، وحصول 123 387 شخصاً على تدريب مهني، وتقديم المساعدة إلى 22 119 أسرة ضعيفة. وخلال الفترة نفسها، تم في شمال غرب البلاد، توفير 9 694 فرصة عمل، وإصلاح 200 كيلومتر من الطرق، وإعادة تأهيل 624 حجرة دراسة، وإزالة 1 119 طناً من النفايات الصلبة، ودعم 5 315 شخصاً في مجال الأعمال، وإزالة 392 متراً مكعباً من الحطام، وحصول 11 883 شخصاً على تدريب مهني. وفي الشمال الشرقي، جرى خلال الفترة نفسها توفير 3 220 فرصة عمل، وإصلاح 82 حجرة دراسة، ودعم 1 940 شخصاً في مجال الأعمال، وحصول 3 000 شخصاً على تدريب مهني، وتقديم المساعدة إلى 1 288 أسرة ضعيفة.

43 - وقامت فرق التطهير الممولة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، خلال فترة انتشارها من كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2022، بتطهير حوالي 1,1 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية وتدمير 444 قطعة من الذخائر المتفجرة في داريا، بريف دمشق. وأصبحت الأراضي التي تم تطهيرها الآن مأمونة الوصول إليها واستخدامها في الإنتاج الزراعي الذي تشتد الحاجة إليه، مما يساهم في تحسين سبل العيش للمجتمعات الضعيفة في المنطقة.

44 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة العمل الذي بدأته في عام 2021 لإعادة تأهيل الأجزاء المتضررة من ثلاث شبكات ري رئيسية، بما في ذلك استبدال وصيانة معدات الضخ وإصلاح قنوات التوزيع. وأسفرت هذه الجهود عن إعادة إمدادات مياه الري إلى ما يقرب من 10 000 هكتار مملوكة لنحو 5 500 أسرة من أصحاب الحيازات الصغيرة. كما دعمت منظمة الأغذية والزراعة 2 200 من المزارعين الضعفاء في زيادة إنتاجهم من المحاصيل في محافظتي دير الزور والرقبة. واستفاد حوالي 8 800 من الرعاة في دير الزور من حملة للتلقيح الاصطناعي للماشية. ولتمكين المرأة في المجتمعات الريفية، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة 32 وحدة لتجهيز الحاصلات الزراعية الموسمية في سبع محافظات، وتدريب 800 امرأة ريفية على تشغيلها. وفي إطار برنامج المياه مقابل الإنتاج الزراعي في عدة محافظات، تم تدريب 816 مزارعا و 30 فنيا على إدارة المياه من قبل رابطات مستخدمي المياه.

45 - وفي عام 2022، أنجز برنامج الأغذية العالمي 11 مشروعا للإنعاش المبكر في محافظات حلب وحمص ودير الزور ودرعا وريف دمشق. واستفاد من المشاريع أكثر من 335 000 شخص من خلال استعادة إمكانية حصولهم على مياه الري وتحسين إنتاجهم الزراعي وزيادة فرص حصولهم على الخبز. وبالإضافة إلى ذلك، أعاد برنامج الأغذية العالمي تأهيل سبعة مخازن في محافظات دير الزور وحلب ودرعا، توفر الخبز يوميا لنحو 245 000 شخص. كما أعاد برنامج الأغذية العالمي تأهيل قنوات الري في الحولة وشبكة الري في عين القصير في حمص، فضلا عن شبكة الري في شرق مسكنة في حلب. وتوفر هذه الشبكات مياه الري لـ 81 500 مزارع يوميا، مما يمكنهم من استئناف إنتاج المحاصيل، ولا سيما القمح. وأعاد برنامج الأغذية العالمي أيضا تأهيل بئر مياه في القلمون، بريف دمشق، يزود حوالي 8 500 مزارعا بمياه الري يوميا. وبالإضافة إلى هذه المشاريع، مكنت المدخلات والأدوات الزراعية الإنتاجية 30 000 مزارع من استعادة سبل عيشهم وتحسين نوعية الإنتاج الزراعي.

46 - وفي الشمال الغربي، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 100 مزارعة تقريبا من خلال التدريب على الممارسات الزراعية الذكية مناخيا وتقديم الدعم العيني، بما في ذلك البذور والأسمدة، لتحسين الإنتاجية في ناحية سلقين. وبالإضافة إلى ذلك، أعاد البرنامج الإنمائي تأهيل 7,5 كيلومتر من قنوات الري و 15 بئرا، وركب 18 نظاما للطاقة الشمسية، وأنشأ مشروعا لتجميع مياه الأمطار. ووصلت جهة شريكة للبرنامج الإنمائي تعمل في شمال شرق البلد إلى أكثر من 18 000 مستفيد بشكل مباشر من خلال نهج قائم على المناطق يستهدف إحدى النواحي في محافظة الرقة. وشمل العمل في المجتمع المحلي حتى الآن إصلاح مستشفى يستفيد منه 12 012 فردا، وإعادة تأهيل الهياكل الأساسية المجتمعية والبنى التحتية للخدمات الأساسية، وتوفير 1 500 فرصة عمل طويلة وقصيرة الأجل.

47 - وبين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2022، أنجزت مفوضية شؤون اللاجئين وشركاؤها إصلاحات طفيفة لـ 830 منزلا متضررا ووزعوا 6 800 مجموعة إيواء تتكون من مواد تستخدم في تركيب الأبواب والنوافذ. ودعمت المفوضية إزالة 62 000 متر مكعب من الأنقاض وإصلاح 5 كيلومترات من

شبكات المياه والصرف الصحي لتحسين وصول الأسر الضعيفة إلى الخدمات الأساسية. وفي عام 2022، واصلت المفوضية دعم النازحين داخليا والعائدين الضعفاء في مجال سبل العيش لتعزيز قدرتهم على الصمود وتقليل احتمال اضطرابهم إلى استعمال آليات التكيف الضارة وتعرضهم لمخاطر تهدد حمايتهم، وهي أمور تفاقمت بسبب الأزمة الاقتصادية في البلد. وبلغ عدد الأسر النازحة داخليا والعائدة التي استفادت من ذلك أكثر من 10 000 أسرة في عام 2022.

48 - ودعمت اليونيسف إعادة تأهيل وتشغيل 15 محطة مياه في محافظتي إدلب وحلب في الشمال الغربي، تخدم حوالي 206 000 شخص. كما دعمت إعادة تأهيل شبكات المجاري والصرف الصحي لتغطية احتياجات 149 000 شخص يعيشون في المحافظتين. وبين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2022، وفرت اليونيسف لـ 3,4 مليون شخص إمكانية الحصول على المياه المأمونة والصرف الصحي من خلال إعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي وآبار المياه. وفي الفترة نفسها، أعادت تأهيل 407 حجرات دراسية، تخدم 12 600 شخص في حلب ودرعا والقنيطرة وحمص والرقعة وإدلب. وبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2022، قدمت اليونيسف تحويلات نقدية منتظمة مقدار كل منها 40 دولارا في الشهر وخدمات لإدارة الحالات لـ 10 500 فتاة وصبي من ذوي الإعاقة في محافظات الحسكة وحلب وحماة وحمص وريف دمشق.

49 - وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بإجراءات تدخل مختلفة لبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود وضمان حصول 42 352 مستفيدا على الخدمات الأساسية في شرق ريف حلب. وتشمل مجموعة إجراءات التدخل توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة العنف الجنساني ومجموعة قبالة مجتمعية، والمساعدة نقدا وبقسائم، وإعادة تأهيل البنية التحتية الصحية.

50 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2022، دعمت المنظمة الدولية للهجرة مشاريع مجتمعية، بعضها يهدف إلى بناء أسواق وتركيب الإضاءة للطرق وإعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي للمرافق الصحية وتوفير معدات طبية، واستفاد من ذلك 20 500 شخص في شمال غرب البلد، في حين استفاد 2 800 شخص آخرين من أنشطة النقد مقابل العمل والتدريب المهني وتطوير الأعمال. وبين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2022، نفذت المنظمة الدولية للهجرة أنشطة في مجالي الإنعاش المبكر ودعم سبل العيش في شمال غرب البلد ركزت على تصريف الأمطار، وتمهيد الطرق بالحصباء، وعزل أراضي الخيام، وبناء البرابخ، وتغطي تلك الأنشطة أكثر من 25 موقعا وتستهدف أكثر من 145 000 مستفيد من النازحين داخليا في المنطقة.

51 - وتدعم منظمة الصحة العالمية إعادة تأهيل وتجهيز مرافق الرعاية الصحية الأولية والثانوية سعيا إلى استعادة الخدمات الصحية الأساسية. وفي نوى في درعا، والميادين في دير الزور، والرازي في حلب، هناك أربعة مشاريع جارية لإعادة تأهيل ثلاثة مستشفيات في المناطق المتضررة بشدة من الصراع. وبالإضافة إلى ذلك، تم تجهيز ثمانية مراكز صحية أولية، تخدم ما يقدر مجموعه بنحو 40 000 شخص، تجهيزا كاملا في حمص ودرعا والقنيطرة، لدعم الأماكن التي يتوقع عودة النازحين إليها. ووصلت المنظمات غير الحكومية الشريكة لمنظمة الصحة العالمية إلى ما يقدر بنحو 870 000 فرد من خلال 11 مركزا للرعاية الصحية الأولية و 17 وحدة متنقلة. وفي شمال غرب البلد، قامت منظمة الصحة العالمية بتطوير أكثر من 10 من مستشفيات الطب الباطني للطوارئ بطاقة استيعابية إضافية إجمالية قدرها 700 سرير، بما في ذلك 300 وحدة للعناية المركزة.

خامسا - الشفافية في العمليات الإنسانية

العمليات في دمشق

52 - لضمان وصول المساعدة إلى المحتاجين بطريقة شفافة ومحكومة بمبادئ، عززت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني العاملة داخل الجمهورية العربية السورية معايير بذل العناية الواجبة وإجراءات الرصد. ويبدأ النهج المتبع بتطبيق إطار عالمي من المؤشرات والأدوات والوثائق التوجيهية الإلزامية، فضلا عن استراتيجيات للرصد والتقييم مصممة خصيصا تتضمن التزامات وأساليب محددة للسياق السوري. ويجري رصد تنفيذ المشاريع رسدا مباشرا وبمعرفة مراقبين تابعين لأطراف ثالثة، وهو ما يكمل الزيارات المنتظمة التي تنفذها الأمم المتحدة من خلال قيام موظفي الرصد بزيارات موقعية منتظمة للإشراف على تنفيذ المشاريع ورصدها والإبلاغ عنها وتقييمها.

53 - وبذلل درجة عالية من العناية الواجبة في البرمجة الإنسانية في البلد هو أمر مكفول تعاقديا من خلال اتفاقات صارمة بين المانحين والشركاء وبين المنظمات الشريكة. وتُجري جهات مستقلة لمراجعة الحسابات عمليات مراجعة منتظمة للمشاريع لضمان الاستقلالية ومنع الفساد. وتساعد آليات إبلاغ رودود الفعل في حصول الوكالات على فهم أفضل لما إذا كانت عمليات التسليم تلبى احتياجات الأسر. وتُجري وكالات الأمم المتحدة أيضا تقييمات لفعالية البرامج وكفاءتها وملاءمتها.

54 - وتتبع الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية معايير صارمة في مجال بذل العناية الواجبة عند منح عقود المشتريات وفقا لمبادئ الشراء التي وضعتها الأمم المتحدة المتمثلة في الشفافية والإنصاف والمنافسة. فكيانات الأمم المتحدة ملزمة بفحص الموردين في ضوء القائمة الموحدة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقائمة البنك الدولي للشركات والأفراد غير المؤهلين، وقائمة الأمم المتحدة لعدم الأهلية - وهي القائمة المجمعدة للكيانات الخاضعة لعقوبات مجلس الأمن والبائعين الموقوفين بسبب ثبوت ارتكابهم ممارسات غير أخلاقية وضعف أدائهم.

55 - وقد استحدث فريق الأمم المتحدة القطري في الجمهورية العربية السورية نظاما لإدارة المخاطر للتعامل مع بيئة التشغيل المعقدة. وتقدم وحدة لإدارة المخاطر، أنشئت في مكتب المنسق المقيم، الدعم التحليلي والتتبعي لكفالة أن تتمكن الأمم المتحدة وشركاؤها ومانحوها من تحقيق أكبر قدر من التأثير بطريقة شفافة ومحكومة بمبادئ. وفي آذار/مارس 2022، أنشأ فريق الأمم المتحدة القطري أيضا فرقة عمل محددة المدة معنية بمسألة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان لتقييم الممارسات الحالية لبذل العناية الواجبة وتحديد المزيد من التحسينات.

العملية العابرة للحدود

56 - وصف الأمين العام، في ثلاثة تقارير عن العمليات الإنسانية العابرة لخطوط التماس والعبارة للحدود (S/2018/617 و S/2020/401 و S/2021/1030)، الخطوات التي اتخذتها عملية الأمم المتحدة العابرة للحدود لرصد إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا حتى تصل إلى المحتاجين في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وبينت التقارير بالتفصيل أعمال الرصد التي جرت على أربعة مستويات متمايزة: (أ) على الحدود من جانب آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية؛ (ب) في المستودعات داخل الجمهورية العربية السورية؛ (ج) عند نقاط التوزيع؛ (د) بعد التوزيع على المستفيدين.

وكانت العملية العابرة للحدود، ولا تزال، عملية شفافة تمكن الأمم المتحدة من رصد حالة إيصال المعونة في كل خطوة من خطوات التنفيذ، على الرغم من أنها عملية تدار عن بعد.

57 - ودأبت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة منذ عام 2014 على التحقق من الطابع الإنساني للمساعدة الواردة عبر الحدود في مجّع المسافنة بالقرب من معبر باب الهوى، وكذلك في نقاط العبور الأخرى التي أذن مجلس الأمن سابقاً باستخدامها. وتواصل آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة العمل عن كثب مع مسؤولي الجمارك في حكومة تركيا لتعزيز الشفافية وضمان عدم التدخل في السلع الإنسانية أو التلاعب بها. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا. ومنذ بدء العمل بالنظام المراقب بدقة في تموز/يوليه 2014 حتى تشرين الأول/أكتوبر 2022، عبرت 811 53 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية. ولم يعثر على أي مواد غير مخصصة للأغراض الإنسانية في الشحنات.

58 - ويتم تأكيد شحنات المعونة عند وصولها إلى المستودعات بمعرفة شركاء منفذين ممّحصين وموثوق فيهم وبواسطة مراقبين تابعين لأطراف ثالثة تعاقدت معهم الأمم المتحدة. وعلى غرار عمليات تقديم المساعدة التي تدار من داخل الجمهورية العربية السورية، يقوم المراقبون التابعون لأطراف ثالثة برصد توزيع الإمدادات على المستفيدين أو المرافق، مثل المدارس أو المراكز الصحية. وفي نقاط التوزيع، يتم استخدام مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية الموسومة زمنياً وجغرافياً لتأكيد التسليم. وتشمل طرائق الرصد اللاحق للتوزيع مناقشات مجموعات الفحص، وآليات الشكاوى وإبلاغ ردود الفعل في المرافق التي تتلقى الدعم، واستقصاءات رضا المستفيدين. وبالإضافة إلى ذلك، تخضع العملية العابرة للحدود لآليات المساءلة بين المانحين والشركاء.

59 - وفي حين أن فرادى الوكالات تتعامل مع المخاطر بصفة مستمرة، فإن مكتب نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية توجد به وحدة لإدارة المخاطر تتجمع فيها الجهود الرامية إلى التقييم المشترك للمخاطر والتصدي لها بصورة مشتركة في العملية العابرة للحدود، وتدعم الفريق العامل المعني بإدارة المخاطر التابع لفريق الاتصال للأغراض الإنسانية.

سادسا - ملاحظات

60 - ما زالت الاحتياجات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية في ازدياد. وقد أدى الصراع المستمر على طول الخطوط الأمامية، وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية، وجائحة كوفيد-19 المستمرة، وتفشي الكوليرا في جميع أنحاء البلد، إلى جعل المزيد من الناس يكابدون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية وإلى تآكل قدراتهم على التعامل مع الصدمات. وقد أدى ذلك إلى زيادة متوقعة أخرى في عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، من 14,6 مليون في عام 2022 إلى رقم مدهول هو 15,3 مليون في عام 2023، وهو أعلى مستوى منذ بداية الصراع السوري في عام 2011. ومن المتوقع أن يؤدي الطقس الشتوي إلى تفاقم الوضع بالنسبة لملايين الأشخاص الضعفاء أصلاً في جميع أنحاء البلد في الأشهر المقبلة.

61 - وتشير الهجمات المستمرة التي تُلحق الأذى بالمدنيين إلى عموم انعدام الامتثال للقانون الدولي الإنساني من جانب جميع الأطراف، ولا سيما لمبادئ التمييز والتناسب والحِطة. وأهيب مرة أخرى بجميع

الأطراف أن تحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والممتلكات المدنية في كل عملياتها العسكرية، وفقا للقانون الدولي الإنساني.

62 - وما زالت النساء والفتيات يتضررن بالأزمة بشكل غير متناسب، بما في ذلك بسبب العنف الجنساني، والزواج القسري والمبكر، وتقييد فرص الحصول على سبل العيش. وزيادة الدعم المقدم إلى منظمات المجتمع المدني التي تقودها نساء سوريات في جميع أنحاء البلد والتعاون فيما بينها أمران بالغا الأهمية لزيادة تأثير الأنشطة ونقل المعرفة والخبرات.

63 - ومن بين السكان الأكثر ضعفا أولئك الذين يعيشون في شمال غرب البلد، ويعتمدون على المساعدة الإنسانية المقدمة من خلال آلية الأمم المتحدة العابرة للحدود وحيث لا تزال الأوضاع الإنسانية تتدهور بسبب استمرار القتال والأزمة الاقتصادية المتفاقمة. ويقدر أنه من أصل عدد سكان المنطقة البالغ 4,6 ملايين نسمة، يحتاج اليوم 4,1 ملايين شخص، 80 في المائة منهم من النساء والأطفال، إلى مساعدات إنسانية لتلبية أبسط احتياجاتهم الأساسية.

64 - وما زال يساورني القلق إزاء الانخفاض الحالي في التمويل الإجمالي لخطة الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، وأدعو إلى مزيد من التضامن وزيادة التمويل الإنساني، بما في ذلك لبرامج الإنعاش المبكر ودعم سبل العيش.

65 - وقد دعوت في آذار/مارس 2020 إلى الإعفاء من الجزاءات التي يمكن أن تعوق إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الأساسية، أو الدعم الطبي المتصل بكوفيد-19، أو الأغذية في الجمهورية العربية السورية. وأشجع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الإنسانية المعنية على مواصلة حوارها التقني بشأن الجزاءات والعمليات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وأمل في أن تتمكن الأطراف المعنية من إيجاد السبل الكفيلة بالتصدي للتحديات التي تواجهها عدة جهات فاعلة في مجال العمل الإنساني في البلد في ضمان الوصول إلى الخدمات المالية بصورة كافية وموثوقة.

66 - والأثر غير المقصود الذي تُلققه الجزاءات بتقديم المساعدة الإنسانية وبإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية (الرعاية الصحية، والتعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والأمن الغذائي، والزراعة) يتصل بمجالين رئيسيين. أولاً، فيما يتعلق بالشراء، تواجه المنظمات الإنسانية انخفاضاً في عدد مقامي العطاءات وزيادات في الأسعار وتأخيرات في تسليم السلع بسبب ارتفاع تكاليف الامتثال والتشغيل. ثانياً، فيما يتعلق بالمدفوعات، ترفض الإدارات المعنية بالامتثال في المصارف تجهيز المعاملات المالية أو توخّرها لحين الانتهاء من تقييم الامتثال. وستواصل الأمم المتحدة العمل بشكل ثنائي مع الجهات الفاعلة ذات الصلة بشأن هذه المسائل لتحديد التدابير اللازمة للتغلب على العقبات التشغيلية التي تعترض إيصال المساعدة الإنسانية لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

67 - وتواصل الأمم المتحدة دعم المساعدة الإنسانية ومبادرات الإنعاش المبكر ووصول المساعدات الإنسانية من خلال جميع الطرائق، تمثياً مع قرار مجلس الأمن 2642 (2022). وقد أتاحت جلسة الحوار غير الرسمية الفرصة للدول الأعضاء لمناقشة دورها الحيوي في ضمان التنفيذ الكامل لذلك القرار.

68 - وعلى الرغم من مواجهة مجموعة معقدة من التحديات، لا تزال لدى الأمم المتحدة وشركائها رؤية واسعة النطاق لجميع العمليات الإنسانية. ويشكل الفهم الشامل للاحتياجات الإنسانية أساس عمليات تسليم المساعدة الإنسانية، بينما تستمر الرقابة فيما يتعلق بماهية ما يجري تسليمه وإلى أين تذهب المساعدة.

كما أن نظم إدارة المخاطر القائمة تزيد من تيسير شفافية العمليات من خلال تقديم تقييم واضح للتحديات والعوامل المخففة والمخاطر المتبقية. وبشكل عام، هناك نظام قوي وصارم يجري تطبيقه.

69 - وما زلت مقتنعا بأن المزيد من التوسع في أنشطة الإنعاش المبكر أمر بالغ الأهمية لاستمرار نجاح الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية وللمستقبل الشعب السوري. فما زالت الاحتياجات تتزايد، متجاوزة قدرتنا على الاستجابة بما لدينا من موارد محدودة. ويجب أن تصبح الاستجابة مستدامة على نحو متزايد؛ وإلا فلن يتمكن المزيد من الناس، كما نشهد حالياً، من تلبية احتياجاتهم الأساسية. وفي حين أن الأنشطة المنقذة للحياة تشكل جزءاً أساسياً من الاستجابة الإنسانية، فإن تعزيز القدرة على الصمود من خلال الإنعاش المبكر هو العامل الأساسي لتلبية الاحتياجات المتزايدة. وتشكل زيادة الدعم للكهرباء، حيثما كان ذلك ضرورياً لاستعادة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، عنصراً هاماً في هذا العمل. وقد ساهم المانحون هذا العام مساهمة سخية بمبلغ 517,6 مليون دولار لدعم جهود الإنعاش المبكر جزئياً أو كلياً في جميع المحافظات الأربع عشرة. وسيكون من الأهمية بمكان أن يواصل المانحون المشاركة والعمل مع الشركاء في المجال الإنساني. ويشمل ذلك زيادة وتوسيع الدعم المالي للعمل في مجال الإنعاش المبكر في جميع أنحاء البلد وتوفير أموال غير مخصصة كلما أمكن ذلك.

70 - ويعرض هذا التقرير التقدم الذي تم إحرازه في العمليات العابرة لخطوط التماس في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وقد نقحت الأمم المتحدة خطتها لزيادة الوصول عبر خطوط التماس تدريجياً وما زالت تبذل كل ما في وسعها لتوسيع نطاق المساعدة المقدمة عبر خطوط التماس إلى المحتاجين بهدف استكمال الاستجابة التي تتم عبر الحدود. ولا يزال تلقي الضمانات الأمنية اللازمة في حينها من أطراف الصراع أمراً بالغ الأهمية لضمان المرور الآمن للقوافل وأفرادها عبر خطوط التماس.

71 - وقد مدد مجلس الأمن في قراره (2022) 2642 الإذن للعملية الحيوية العابرة للحدود التي توفر الدعم المنقذ للحياة لـ 2,7 مليون شخص محتاج كل شهر، أي ما يقرب من 65 في المائة من المحتاجين في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. فالمساعدة عبر الحدود لا تزال تشكل جزءاً لا غنى عنه من عملية الأمم المتحدة وشركائها الهادفة إلى الوصول إلى جميع المحتاجين. وعلى الرغم من أن العمليات العابرة لخطوط التماس تشكل تكملة هامة لعملية الأمم المتحدة الضخمة العابرة للحدود، فإنها لا تزال في الوقت الراهن غير قادرة على تعويض حجم تلك العملية الضخمة أو نطاقها.

72 - وبدون وصول الأمم المتحدة عبر الحدود إلى شمال غرب البلد، سيزداد الجوع، وسيواجه الملايين خطر فقدان المساعدات المقدمة لتوفير المأوى، وستقل إمكانية الحصول على المياه. وستتأثر تأثيراً كبيراً تسليم الإمدادات الطبية الأساسية وتوفير الخدمات الصحية الجيدة - مثل الرعاية الإنجابية ورعاية الأمهات والأطفال حديثي الولادة وخدمات التحصين للأطفال والوقاية من انتشار الأمراض المعدية مثل الكوليرا، التي تقشت مؤخراً، ومكافحتها. وستصبح قدرتنا على توفير الحد الأدنى من الحماية للنساء والفتيات محدودة للغاية. كما ستوقف آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة عملياتها، مما يقلل من الشفافية والمساءلة. ووقف عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود في وسط الشتاء سيؤدي إلى خطر حرمان ملايين السوريين من المساعدات اللازمة لتحمل الأحوال الجوية القاسية. وتجديد مجلس الأمن للألية العابرة للحدود، التي لا تزال شريان الحياة للملايين من الأشخاص، هو أمر بالغ الأهمية. والقيام بذلك هو واجب أخلاقي وإنساني.